كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

" واقع مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية "

" دراسة ميدانية "

إعـــــــــــــــــداد

أحمد عبدالعزيز عبدالمعز عبدالعزيز

المعيد بقسم أصول التربية بكلية التربية– جامعة أسيوط

أ.د/ عبدالتواب عبداللاه عبدالتواب

أستاذ أصول التربية المتفرغ وعميد كلية التربية الأسبق

المشرف على الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد فرع أسيوط

أ.د/ أحمد عبدالله الصغير البنا

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي

ورئيس مجلس قسم أصول التربية بكلية التربية – جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثانى – العدد الثانى – أبريل ٢٠٢٠م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

مقدمة:

في إطار الاهتمام المتزايد بالتعليم كسبيل لتحسين الأحوال المعيشية للأفراد والمجتمعات، وللوفاء بالالتزام الدولي؛ لتحقيق التعليم للجميع أصبح تعليم الكبار أحد القضايا المركزية التي يدور حولها النقاش على كافة المستويات العالمية، والإقليمية، والمحلية، حيث تمثل قضية تعليم الكبار موقعًا مهمًا على سلم الأولويات المطروحة في دول العالم، لذا ينظر إلى تعليم الكبار على أنه البدايات الطبيعية؛ لإحداث التطورات الإيجابية، وتأمين أمن المجتمع و طموحاته، وأحد العوامل الرئيسة لعملية التنمية البشرية [١].

وتعليم الكبار يمثل في جوهره تنشئة للإنسان، وتمكينه من تنمية قدراته على التعلم، وتطوير شخصيته بجوانبها كافة، حتى يستطيع الفرد أن يواكب ما يستجد من أشياء في المجتمع، وأصبح التعليم المستمر مدى الحياة من المسلمات الرئيسة في حياة الشعوب؛ ومن ثم باتت مؤسسات تعليم الكبار تحتل مكانة متزايدة في حياة الشعوب .

وهذا يتضح فيما تقوم به الدول من إنشاء مراكز خاصه بتعليم الكبار، فعلى مستوى الدول العربية ومنها مصر، قد تم إنشاء عديد من مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية بلغ عددها أربعة مراكز منتشرة في أنحاء الجمهورية وهي : مركز تعليم الكبار في جامعة عين شمس، ومركز تعليم الكبار في جامعة المنوفية، ومركز تعليم الكبار بجامعة أسيوط، ومركز تعليم الكبار في جامعة الزقازيق، تعمل هذه المراكز على الارتقاء بتعليم الكبار وتقديم خدمات تعليمية تناسب المتعلمين الكبار.

ولكي تقدم هذه المراكز خدمات متميزة لابد من العمل على تجويد هذه المراكز لتحقيق معدلات أسرع في محو الأمية وتعليم الكبار، مما يلقي بالمسئولية على كافة الهيئات والمؤسسات والجهات القائمة على تعليم الكبار بتبني مدخل الجودة في برامجها، بهدف تطبيق ممارسات أفضل لخطط تعليم الكبار، والتي تستجيب لحاجاتهم ومن ثم تحقيق متطلبات المجتمع من ناحية أخرى .

وبعد أن تنوعت الأنشطة التعليمية التي تقدم للكبار بمختلف مستوياتها، فقد باتت الحاجة إلى تطوير وتحديث أساليب وآليات تقديم البرامج التعليمية للكبار بشكل يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة، لذا سعى الباحث إلى معرفة واقع مراكز تعليم الكبار؛ للوقوف على مواطن القوة والضعف، ومن ثم وضع المقترحات التي يمكن من خلالها تحسين الوضع داخل هذه المراكز؛ حتى يتسنى لها تقديم برامج متنوعة تتلائم واحتياجات الكبار، والوصول بهم إلى مستوى يمكن من خلاله الارتقاء بالمجتمع.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله بجامعة أسيوط، وقراءته في مجال تعليم الكبار، وفي إطار الاهتمام بجودة التعليم بصفة عامة، والاهتمام بتعليم الكبار بصفة خاصة وإنشاء مؤسسات ومراكز لتعليم الكبار أن البرامج التي تقدم لهؤلاء الكبار في المراكز بها عديد من جوانب القصور التي تحد من الخدمة التي تقدم لهم مثل : إدارة مراكز تعليم الكبار، ومعلم الكبار الذي يقوم بتعليمهم وتدريبهم لم يُعد بشكل جيد يجعله قادرًا على القيام بتلك البرامج بشكل متميز، كذلك الموضوعات التي يتم تناولها في مراكز تعليم الكبار لا تتناسب إلى حد كبير مع

متطلبات المتعلمين واحتياجاتهم، والتخطيط لتلك المراكز غير كاف، وأيضًا الموارد المالية المخصصة لا تتناسب لسد متطلبات مراكز تعليم الكبار، هذا فضلًا عن نقص التجهيزات في قاعات التعليم والتدريب.

إضافة إلى ما سبق، فإن الكثير من توصيات المؤتمرات تؤكد ضرورة البحث عن طرق لتحسين وتطوير مراكز تعليم الكبار، كل ذلك دفع الباحث للقيام بالدراسة الحالية، ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :**ما واقع مراكز تعليم الكبار في الجامعات المصرية ؟**

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة في :

١. تقديم واقع مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية، والوقوف على أبرز ما بها من مشكلات.
٢. تقديم بعض المقترحات والتوصيات لتحسين وضع مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية.
٣. المساهمة في تطوير نظام تعليم الكبار بالمراكز بالشكل الذي يتلائم مع معطيات العصر، ومعطيات الجودة بحيث يصبح أهم أهدافه دعم استراتيجية متكاملة للتحسين المستمر.

أهداف الدراسة : سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- بيان الأسس الفلسفية والتنظيمية لمراكز تعليم الكبار في الجامعات المصرية .
٢- معرفة واقع مراكز تعليم الكبار في الجامعات المصرية.
٣- تقديم بعض المقترحات لتحسين أداء مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية.

دراسات سابقة:

١-**دراسة منى شعبان عثمان (٢٠١٥م)** [٢]: هدفت الدراسة إلى استقراء التاريخ الكوبي في مجال تعليم الكبار، والسياسات الداعمة له، وذلك لتقويم سياسات تعليم الكبار بها، على ضوء معايير الكفاءة، والعدالة، والفعالية، وآليات التغلب على صعوبات تنفيذها،وقد استخدمت الدراسة المنهج المونوجرافي (دراسة الحالة)، وكذلك توظيف أسلوب القياس المعياري لتحقيق أهداف الدراسة.وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : التوصل إلى بعض مجالات وآليات تطوير سياسات تعليم الكبار قي مصر على ضوء الخبرة الكوبية .

٢-**دراسة رضا محمد عبدالستار(٢٠١٤م)** [٣]: استهدفت الدراسة تقويم منهج أتعلم أتنور على ضوء معايير الجودة من وجهة نظر الدارسين والمعلمين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة للهدف من الدراسة،وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة للتعرف على آراء معلمي محو الأمية، وقد أسفرت نتائج البحث نظريًا وميدانيًا عن بلورة تصور مقترح لتطوير منهج " أتعلم أتنور" في ضوء معايير الجودة.

٣-**دراسة عائشة أحمد العوائشة (٢٠١٤م)** [٤]: هدفت الدراسة إلى التعرف على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية، وبيان أبرز المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي، وذلك للتعرف على دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية،وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلات شبه المفتوحة،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من أهمها: دور مراكز تعليم الكبار أدى إلى إحداث تغييرات إيجابية في القراءة

والكتابة لدى الدارسات، كذلك المعيقات التي تواجه المدرسات مثل قلة رواتبهن، وصعوبة مادة التعليم، وكبر حجم المنهج مقارنة بعدد أيام الدراسة.

٤-دراسة **Gary Udouj, et al. (2017)** [٥]: أجريت هذه الدراسة تحت عنوان " فحص وجهات النظر اتجاه برامج تعليم الكبار من ناحية دعم جودة البرامج "، وهدفت إلى التعرف على درجة ووصف مديري برامج تعليم الكبار اتجاه توفر دعم جودة البرامج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة، الاستبانة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : تأكيد غالبية المديرين على تنفيذ وتطبيق مؤشرات دعم جودة البرنامج في كل الجوانب التي تم مسحها، وأوصت الدراسة بإجراء دراسة ذاتية ثانوية مبنية على البحث لمتابعة مؤشرات الجودة .

٥-دراسة **Anca Prisacariu (2014)**[٦]: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " نماذج لمداخل ضمان الجودة على مؤسسات تعليم الكبار"، وهدفت إلى وضع إطار مقارن للتعرف على تأثير مداخل ضمان الجودة على تعليم الكبار بأوروبا، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن بعض النماذج تؤكد على ضمان الجودة الداخلي والعمليات، بينما البعض الأخر يركز على نتائج هذه العمليات، وبعضها يركز على ما تم إنجازه من مخرجات التعلم المتوقعة، وبعضها يركز على الرؤية والرسالة وأهداف مؤسسات التعليم الكبار.

تساؤلات الدراسة : تتمثل تساؤلات الدراسة الحالية في التالي:

١- ما الأسس الفلسفية والتنظيمية لمراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية؟
٢- ما واقع مراكز تعليم الكبار في الجامعات المصرية؟
٣- ما مقترحات تحسين أداء مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية؟

منهج الدراسة : تقتضي الدراسة استخدام المنهج الوصفي؛ لأنه يعتبر من أكثر الأساليب استخدامًا لدراسة الأفكار التربوية، فتم استخدامه لجمع المعلومات والبيانات عن تعليم الكبار، ومما تتضمنه من فلسفة ومجالات وأهداف، والوقوف على مقومات جودة تعليم الكبار في بعض الدول.

أدوات الدراسة: أعد الباحث أدوات الدراسة في ضوء الإطار النظري الذي قدمته الدراسة ، ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ، والتي تمثلت في : استبانتين: أحداهما لمعرفة واقع مراكز تعليم الكبار في الجامعات المصرية، والأخرى لمعرفة الإمكانات والتجهيزات للمراكز.

عينة الدراسة :تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من (أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعات (عين شمس، والمنوفية، وأسيوط، والزقازيق، بالإضافة إلى السادة الإداريين العاملين بمراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية).

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

مراكز تعليم الكبار: يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: تلك المراكز التي تقدم خدمات تعليمية وأنشطة تدريبية للكبار، بما يتلاءم مع احتياجاتهم ومتطلباتهم، والتي توجد في أربع جامعات حكومية هي : جامعة عين شمس، وجامعة الزقازيق، وجامعة المنوفية، وجامعة أسيوط.

الإطار النظري للدراسة

الإطار التاريخي لفكرة إنشاء مراكز تعليم الكبار:

جاءت فكرة إنشاء مراكز تعليم الكبار ومنظماته لتعليم الكبار تلبية لتوصيات المؤتمرات الدولية لتعليم الكبار كهياكل محددة لنشر المفهوم، وتفعيل مجالاته، وتصميم برامج وتقنيات مختلفة وفقًا لطبيعة كل مرحلة، حيث ارتسمت ملامح التعليم الهجائي لمواجهة الأمية، وتقديم فرص للتدريب والتأهيل تتلاءم مع الكبار من أفراد المجتمع، بما يحقق معدلات تنمية مرتفعة.

وبالتزامن مع التوجهات العالمية، واهتمام الدولة بتعليم الكبار بدأت الجامعات في وضع برامج متخصصة لتعليم الكبار وتدريبهم، وذلك بموجب قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) الصادر عام (١٩٧٢) في مادته (٣٠٧) أنه يجوز بقرار من مجلس الجامعة إنشاء وحدات ذات طابع خاص لها استقلال فني وإداري ومالي، كما يجوز إنشاء وحدات أخرى ذات طابع خاص بقرار من المجلس الأعلى للجامعات بناءً على اقتراح مجلس الجامعة المختصة.(٧)

من هنا جاءت فكرة إنشاء مراكز تعليم الكبار كوحدات ذات طابع خاص خاضعة لإدارة الجامعات، وفقًا لأهداف كل جامعة، يتم من خلالها تقديم برامج وأنشطة ودورات تدريبية تلبي احتياجات الكبار، وتساعد الجامعة في القيام بدورها، وكانت البداية في مطلع القرن الحادي والعشرين حين قامت جامعة عين شمس بإنشاء أول مركز لتعليم الكبار بالجامعات في مصر، كبداية لوجود مراكز بالجامعات تعمل على ربط الجامعة بالمجتمع، ثم بعد ذلك تلاه عدة مراكز في مختلف الجامعات.

وعلى الرغم من أن مبرر إنشاء مراكز تعليم الكبار قد يتم تبريره بشكل مختلف للجامعات الحكومية والخاصة، إلا أنهما يشتركان في أهداف متشابهة لإنشاء المراكز والتي تتمثل في المساهمة في تطوير التعاون ما بين الجامعة مع القطاعين العام والخاص والمؤسسات الدولية المهتمة بمجال تعليم الكبار، وذلك من خلال تنفيذ برامج التدريب والتعليم قصيرة وطويلة الأجل في مجالات اهتمام الكبار، وكذلك إجراء البحوث ، بخلاف تلك التي يتم تدريسها في المقررات الدراسية، سواء في المرحلة الجامعية الأولى، أو مرحلة الدراسات العليا.(٨)

من خلال ما سبق يتضح أن فكرة إنشاء مراكز تعليم الكبار جاءت لتلبي حاجات المجتمع من تقديم برامج تعليمية، وتدريبية، وتأهيلية للكبار؛ من أجل الارتقاء بمستوياتهم، والعمل على تلبية متطلباتهم.

مفهوم مراكز تعليم الكبار:

يمكن تعريف مراكز تعليم الكبار على أنها" أماكن تنجز فيها أنشطة منظمة الغرض منها تعليم الكبار، وقد تستعمل هذه الأماكن بطريقة حصرية من أجل هذا الغرض، مثلما قد تحتضن أنشطة أخرى مغايرة، وفي غالب الأحيان يمكن أن تستخدم المدارس والجامعات كمقر لمراكز لتعليم الكبار".(٩)

كذلك يقصد بمركز تعليم الكبار" تلك المؤسسات التي تتميز في خدمتها وبرامجها عن مؤسسات التعليم النظامي بالمرونة، والاستحداث والتنوع، وقد تأخذ الطابع الرسمي الحكومي أو غير الرسمي التطوعي والربحي، إلا أن أسس هيكلتها وتخطيطها تخضع لمعايير مرنة وفقا لنقاط رئيسة لتصميمها".(١٠)

يتضح من ذلك أن مراكز تعليم الكبار لا تقيد الدارسين الكبار بأوقات محددة للدراسة، وإنما يأتي ذلك بما يتفق وحاجات الدارسين وظروفهم الاجتماعية المختلفة، بما يساعد الكبار على الانتظام في هذه المراكز ومواصلتهم للتعليم بداخلها، كما يمكن تقديم برامج تدريبية وتأهيلية لهؤلاء الكبار في أماكن العمل بالتنسيق مع الجهات المختصة؛ لتوفير وقت المتدربين، وتيسير الأمر عليهم، بما يساعدهم على الاستمرار في هذه المراكز والعمل على مواصلة التعليم والتدريب.

أهداف مراكز تعليم الكبار: تتعدد أهداف مراكز تعليم الكبار، وتختلف وفقًا لاتساع مفهوم تعليم الكبار ومجالاته، ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي(١١) :

(١) أهداف تعليمية، ومنها:
- مساعدة المتعلمين على تطوير تفكيرهم.
- تفاعل المتعلمين مع العالم وظواهره المختلفة.
- إعداد المتعلمين لعالم تسوده المنافسة، وتحكمه معايير الجودة ، والإتقان، والتفوق.
- العمل على استثمار مصادر التعلم المتنوعة، والتأكيد على مبادئ العدالة والديمقراطية.

(٢) أهداف تكنولوجية اقتصادية، ومنها:
- توظيف المستجدات التكنولوجية في حياة الأفراد.
- إعداد قوى بشرية قادرة على التنافس في اقتصاد المعرفة.

(٣) أهداف المجتمع الإنساني، والتي تتمثل في :
- تنمية روح التفتح، والحوار الهادف .
- إعادة تكييف الاتجاهات داخل المجتمع نحو التغيرات الجديدة .
- تدعيم قوى المرونة.

(٤) سياسية، والتي منها:
- التوعية بالحقوق السياسية للمواطنين .
- الحد من ظاهرة الفقر ، والتي انتشرت بسبب زيادة أعداد الأميين في المجتمع.
- تحقيق تعميم مبدأ التعليم للجميع .
- تفعيل خطط التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة .

من خلال ما سبق يتضح ما تقوم به مراكز تعليم الكبار من دفع عجلة التنمية ، وذلك من خلال القيام بتطوير أفراد المجتمع من كافة الاتجاهات، مما يعكس دور الجامعة في تثقيف الجمهور العام، وإشباع حاجات وأماني الكبار، من أجل زيادة قدراتهم واستعداداتهم الشخصية، وهذا يحتاج إلى تطوير البرامج التي تقدمها المراكز بما يحقق تكافؤ الفرص، وتحسين وضع ونوعية تعليم الكبار.

التحديات التي تواجه مراكز تعليم الكبار:

في طريق تحقيق مراكز تعليم الكبار لأهدافها، والوظائف التي تقوم بها هناك مجموعة من التحدياتٍ التي تواجه هذه المراكز في مصر، والتي تحول دون تطوير آدائها ، وتفعيل برامجها وفقًا لأهدافها، تتمثل هذه التحديات في(١٢) :

- **التحدي الفكري والثقافي:** نحن نعيش واقعًا متأزمًا يتأرجح بين ثقافتين، ثقافة عربية أصيلة، وثقافة معاصرة، والتحدي ليس اختيار إحداهما ، وإنما إثبات استقلالنا إزاء الآخرين.
- **التحدي الاجتماعي:** الذي يتمثل في غياب الفلسفة الاجتماعية الشاملة، وزيادة الالتزامات الأخلاقية، وتسلط العلاقات الاجتماعية، وأزمة المشاركة الشعبية، والتحديد العلمي والتكنولوجي المتمثل في غياب التخطيط العلمي السليم، وغياب الحرية الأكاديمية، وضعف الدور المجتمعي.
- **التحدي العولمي:** الذي يفرض على مراكز تعليم الكبار إعادة الهيكلة والتطوير بما يمكنها من اختراق مجتمع المعرفة والتكيف مع متغيراته.
- **التحدي الاقتصادي:** وهو التحول من الاقتصادٍ الصناعي إلى الاقتصادر المعرفي القائم على المعرفة، والاستثمار في العنصر البشري بدلًا من المنتجات الأخرى.

معوقات تعليم الكبار بمراكز تعليم الكبار:

توجد عديد من المعوقات التي تحول دون استمرار المتعلمين الكبار في المراكز، مما يعوق تعلمهم وتحقيق أهدافهم، تتمثل بعض هذه المعوقات في(١٣):

- لا توجد حوافز لمن يلتحقون بمراكز تعليم الكبار.
- مواعيد برامج تعليم الكبار غير مناسبة لكثير من الدارسين الكبار.
- الكتب والمناهج غير مفيدة بشكل كبير.
- أسلوب التدريس داخل المراكز غير مشوق، وذلك لقلة وجود المتخصصين في تعليم الكبار داخلها.
- الظروف الاجتماعية لا تساعد الدارسين على متابعة الدراسة.
- تشدد الإدارة، وسوء المعاملة في بعض الأحيان .

من خلال ذلك يتضح أن هناك مجموعة من الصعوبات التي يواجهها الدراسين الكبار داخل مراكز تعليم الكبار، فقد تكون مواعيد البرامج المقدمة لهم لا تتلاءم والظروف الحياتية لهم، أيضًا محتوى ما يقدم لهم يكون بمعزل عن التطورات والمستجدات التي تطرأ على المجتمع، فنجد اختلاف بين ما يقدم من برامج في هذه المراكز، وبين تطلعات الدارسين، كما

قد لا يتوفر لديهم المعلمين المتخصصين ذوي الكفاءة العالية المدربين على التعامل مع هؤلاء الكبار.

تطلعات الكبار بمراكز تعليم الكبار:

هناك آمال وتطلعات يأمل في تحقيقها الكبار من خلال وجودهم بمراكز تعليم الكبار، منها (١٤):

- **الأمل في مواصلة التعليم:** يأمل الكثير من الدارسين بمراكز تعليم الكبار في مواصلة التعليم، والوصول إلى مستويات متقدمة من التعليم ، مما يساعد على رفع كفاءتهم وقدراتهم على تغير مستواهم الثقافي والمادي ، وهو بدوره ينعكس على المجتمع بشكل عام.
- **إيجاد عمل لكل من مُحيت أميته:** يسعى كثير من الدراسين الذين مُحيت أميتهم إلى إيجاد فرصة عمل كي يلتحقوا بها، تتلاءم والظروف التي يعيشونها.
- **وضع حوافز مادية للمتعلمين:** حيث يطالب هؤلاء الكبار بالاهتمام بهم من جانب الدولة، سواء كان هذا الاهتمام من الجانب المادي من خلال تقديم الحوافز المادية، أو الجانب المعنوية من خلال تحفيزهم وتقديم الدعم المعنوي.
- **أهمية تعلم مهنة أو مهارة مع الجانب النظري:** ينتظر الدارسين الكبار في نهاية تواجدهم بمراكز تعليم الكبار، أن يكونوا قد اكتسبوا مهنة أو تعلموا مهارة معينة يستطيعوا من خلالها مزاولة بعض الأعمال التي تيسر لهم معيشتهم، وتكون مصدرًا آخر لكسب العيش، هذا بالإضافة للجانب النظري من معارف ومعلومات تجعلهم يستوعبون ما يدور حولهم من تطورات ومستجدات تطرأ على المجتمع.

وفيما يلي عرض لمراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية:

(١)مركز تعليم الكبار – جامعة عين شمس:

أنشئ المركز عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ م، كوحدة ذات طابع خاص تتبع قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة عين شمس، ويعد أول مركز لتعليم الكبار على مستوى الجامعات المصرية والعربية، وتم اعتماد لائحته الخاصة في يونيو ٢٠٠١ كوحدة ذات طابع خاص، وله استقلاله الفني والمالي والإداري.(١٥)

فلسفة الأداء بالمركز: تحددت فلسفة الأداء بمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس فيما يلي(١٦) :

- حاجات الكبار للتعليم تتنوع باختلاف الأدوار الاجتماعية التي يمارسونها .
- الاستعداد للتعلم، فالكبار يتعلمون الأشياء التي يحتاجون إليها بحكم الأدوار الاجتماعية التي يمارسونها.
- يتجه الكبار إلى النشاط التعليمي بهدف البحث عن حلول لمشكلاتهم الخاصة والمجتمعية.
- الخبرات الإيجابية المتراكمة لدى الفرد الكبير تساعد على اكتساب خبرات جديدة.

- الشخص الكبير يرغب أن يتعامل معاملة الشخص الذي يوجه نفسه ذاتيًا، وأن يُعامل باحترام.

أهداف مركز تعليم الكبار – جامعة عين شمس: تتمثل أهداف المركز في[١٧] :

- تلبية حاجات الأميين الكبار من خلال تنظيم فصول لمحو أميتهم داخل الجامعة وخارجها.
- إتاحة فرص التأهيل والتدريب المستمر والمتنامي لمختلف الفئات العاملة في تعليم الكباربما يحقق تعريفهم بالمستجدات المهنية والتربوية والمهارية.
- إيجاد صلات تعاون مع مؤسسات تعليم الكبار المحلية والإقليمية والدولية؛ من أجل القيام بمشروعات مشتركة ، والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة والاستفادة منها.
- إصدار مجلة دورية متخصصة في تعليم الكبار تهتم بنشر الدراسات والبحوث والمؤتمرات الوطنية والقومية والعالمية.
- إعداد قاعدة للبيانات والمعلومات في تعليم الكبار؛ ليستفيد منها العاملين في هذا المجال.
- تقديم الاستشارات الإدارية والفنية في مجال تعليم الكبار.
- إقامة المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل؛ لبحث ودراسة أهم قضايا تعليم الكبار ومشكلاته.

(٢) مركز تعليم الكبار – جامعة المنوفية:[١٨]

أنشئ المركز عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢م باعتباره وحدة ذات طابع خاص، لها استقلالها الفني والمالي والإداري، والصادر بشأنه موافقة رئيس المجلس الأعلى للجامعات بالقرار رقم(٥٧) بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/١٠م، وذلك طبقًا لأحكام المادة (٣٠٧) الفقرة الثانية من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م .

أهداف مركز تعليم الكبار – جامعة المنوفية: يهدف المركز في حدود القوانين واللوائح والقرارات إلى:

-تلبية حاجات الأميين الكبار من خلال تنظيم فصول لمحو الأمية القرائية والثقافية والسياسية والتكونولوجية داخل الجامعة وخارجها.

-إتاحة فرص التأهيل والتدريب المستمر لمختلف الفئاتت العاملة في تعليم الكباربما يحقق تعريفهم بالمستجدات العلمية والمهنية والتربوية.

-إيجاد صلات تعاون مع مؤسسات تعليم الكبار المحلية والإقليمية، من أجل القيام بمشروعات مشتركة، والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة والاستفادة منها.

-إعداد قاعدة البيانات والمعلومات في تعليم الكبار ليستفيد منها العاملون في مجالات اهتمام المركز.

-تقديم الاستشارات الإدارية والفنية في مجالات الزراعة والصحة والتعليم والإنتاج.

-إقامة المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل ؛ لبحث ودراسة أهم قضايا تعليم الكبار ومشكلاته.

(٣) مركز تعليم الكبار – جامعة أسيوط:

تكمن أهمية تعليم الكبار بكسرة الفكرة النمطية الموجودة تجاه الكبار والمتمثلة في أن الإنسان عندما يصل إلى مرحلة معينة من العمر تقل قيمته وأهميته وإنتاجيته بالعمل، إذ أن الإنسان في هذا السياق مرتبط بكمية إنتاجه وليس بقدر الحكمة والخبرة التي يمتلكها، فتعليم الكبار يأتي من باب التأكيد على أن الإنسان ما زال قادرًا على العطاء والإنتاج من ناحية ومن ناحية ثانية على أن الإنتاج مرتبط أيضًا بالاتجاهات والخبرات التي يستطيع الكبار المساهمة بها، في ضوء ذلك تم إنشاء مركز تعليم الكبار بجامعة أسيوط عام ٢٠١٦م ، وذلك بموجب قرار المجلس الأعلى للجامعات بالموافقة على إنشاء المركز (وحدة ذات طابع خاص) بكلية التربية جامعة أسيوط ولائحته المالية والإدارية.(١٩)

أهداف المركز: يهدف مركز تعليم الكبار جامعة أسيوط في حدود القوانين والقرارات المنظمة إلى(٢٠) :

- مساعدة الكبار علي التعامل مع القضايا الاجتماعية والأسرية والمهنية من خلال دراستهم لبرامج تعلم قائمة علي احتياجات المجتمع ومشكلاته وقضاياه.
- تلبية حاجات الأميين الكبار من خلال تنظيم فصول لمحو الأمية القرائية والثقافية والسياسية والتكنولوجية داخل الجامعة وخارجها.
- توفير فرص التعليم والتدريب المستمر التي تعزز التماسك الاجتماعي والمساواة والمواطنة الفاعلة تمشياً مع مفهوم التعلم مدي الحياة.
- إيجاد صلات تعاون مع مؤسسات تعليم الكبار المحلية والاقليمية والعالمية من أجل القيام بمشروعات مشتركة والتعرف علي الاتجاهات العالمية المعاصرة والاستفادة منها.
- إعداد قاعدة البيانات والمعلومات في تعليم الكبار ليستفيد منها العاملون في مجالات اهتمام المركز .
- تقديم الاستشارات الإدارية والفنية في شتي مجالات التنمية البشرية .
- عقد المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل لبحث قضايا تعليم الكبار ومشكلاته.
- إصدار مجلة دورية متخصصة في تعليم الكبار تهتم بنشر الدراسات والبحوث الوطنية.
- إكساب الأميين الكبار المهارات الحياتية اللازمة للمتغيرات العصرية .

(٤) مركز تعليم الكبار – جامعة الزقازيق:

في إطار تفعيل بروتوكول التعاون الموقع بين المجلس الأعلى للجامعات والهيئة العامة لتعليم الكبار ومساهمة من الجامعات المصرية فى القضايا القومية وفى مقدمتها قضية الأمية، أنشأت جامعة الزقازيق وحدة تعليم الكبار تابعة لنائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة لتكون حلقة وصل بين ما تقوم به كليات الجامعة فى مجال تعليم الكبار والهيئة

العامة لتعليم الكبار. وهذا المشروع يعد أكبر مساهمة من الجامعة فى المشاركة المجتمعية لخدمة وتنمية مجتمع الشرقية، وذلك في ضوء قرار مجلس جامعة الزقازيق رقم(٤٧٨) .[٢١]

أهداف المركز: يهدف مركز تعليم الكبار بجامعة الزقازيق وفقًا للوائح والقوانين المنظمة إلى[٢٢]:

- تنفيذ بروتوكول التعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات.
- تحقيق التواصل المستمر ودعم الشراكة مع الهيئة العامة لتعليم الكبار بما يمكن من القضاء على الأمية في محافظة الشرقية.
- تقديم الدعم الفني للطلاب لتنفيذ التعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات.
- تقييم المشروع بشكل دوري للتعرف على نقاط القوة والضعف في مراحله المختلفة، وتقديم تصور مقترح لدعم نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف.
- نشر النتائج والإنجازات والنماذج المتميزة للكليات في تنفيذ المشروع.
- تعزيز ثقافة المشاركة والمسئولية المجتمعية لدى طلاب الجامعة وتفعيل دورهم في النهوض بالمجتمع.

بعد عرض مراكز تعليم الكبار وأهداف كل منها، يتبين تشابه هذه الأهداف والفلسفة القائم عليها عمل المراكز ، مع اختلاف عمل كل مركز وفقا لإمكانات والتجهيزات الخاصة به.

الإطار الميداني للدراسة

قام الباحث بدراسة ميدانية بهدف تعرف واقع مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية، والإمكانات والتجهيزات الخاصة بالمراكز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والسادة الإداريين العاملين بالمراكز، وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة للدراسة الميدانية وذلك من خلال إعداد استبانتين أحداهما تم تطبيقها على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعات(عين شمس، والمنوفية، وأسيوط، والزقازيق)، والأخرى تم تطبيقها على الإداريين العاملين بمراكز تعليم الكبار بنفس الجامعات. وبعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة ، قام الباحث بتحليل النتائج وتفسيرها وفقا للأساليب الإحصائية وتم التوصل إلى:

أولا: رأي أفراد العينة حول واقع مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية:

لتعرف أراء أفراد العينة حول واقع مراكز تعليم الكبار والمتمثلة في الدور التعليمي، والدور التدريبي، والمشاركة المجتمعية لمراكز تعليم الكبار قام الباحث بتطبيق الاستبانة الأولى على أفراد العينة، وتفريغ استجاباتهم ومعالجتها إحصائياً، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التطبيق:

جدول رقم (١)
رأي أفراد العينة حول محاور الاستبانة الاولى

المحور	ق	ت	مدى التحقق
المحور الأول	٠.٤٧	٣	–
المحور الثاني	٠.٥٦	٢	–
المحور الثالث	٠.٥٧	١	–
الاستبانة ككل	٠.٥٨		

ق تعني الوزن النسبي للمحور ت تعني الترتيب (–) تعبر عن درجة الإدراك السلبية لأفراد العينة

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى أن **المحور الثالث** " **واقع المشاركة المجتمعية لمراكز تعليم الكبار**" قد جاء في **المرتبة الأولى** بين محاور الاستبانة الثلاثة لدى أفراد العينة ككل بدرجة تحقق **سلبية** و بوزن نسبي بلغ **(٠.٥٧) وربما يرجع ذلك** غياب الرؤية الواضحة لدور مراكز تعليم الكبار في المجتمع؛ مما يؤدي إلى ضعف الروابط بين المراكز وبين مؤسسات المجتمع المحلي سواء كانت جمعيات أهلية ، أو مؤسسات تعليمية ، أو وسائل إعلام، ورجال الأعمال أو غيرها من مؤسسات المجتمع المدني، مما يقلل من الدور الذي تقوم به المراكز تجاه المجتمع، وضعف الروابط بينها وبين تلك المؤسسات. كما يتضح من الجدول أيضًا أن **المحور الثاني** " **واقع الدور التدريبي لمراكز تعليم الكبار**" قد جاء في **المرتبة الثانية** بين محاور الاستبانة وبدرجة تحقق **سلبية** وبوزن نسبي بلغ **(٠.٥٦) وقد يرجع ذلك** إلى ضعف ما يقدم من برامج تدريبية داخل المراكز ، أو أن الدورات التدريبية المقدمة لا تتلائم والكبار المستفيدين من خدمات المركز، وربما يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانات والتجهيزات داخل مراكز تعليم الكبار، أو أن الإسهام العلمي للمراكز يرتكز على جهود شخصية فردية لمديري المراكز والقائمين عليها وفقًا لقدراتهم وليس على أساس تخطيطي سليم ومحدد وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (نهلة جمال محمد سعد، ٢٠١٦). أما **المحور الأول** " **واقع الدور التعليمي لمراكز تعليم الكبار**" فقد جاء في **المرتبة الثالثة** بين محاور الاستبانة وبدرجة تحقق **سلبية** وبوزن نسبي بلغ **(٠.٤٧) وربما يرجع ذلك** إلى قلة معلمي الكبار القائمين على العمل داخل مراكز تعليم الكبار، وضعف ما يقدم من مقررات وأنشطة داخل تلك المراكز، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن أهداف مراكز تعليم الكبار غير محددة المدى الزمني،أو ضعف عملية التقويم داخل مراكز تعليم الكبار، لقيام الهيئة العامة لتعليم الكبار بهذا الدور

- **ثانيًا: رأي أفراد العينة حول واقع الإمكانات والتجهيزات بمراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية:**

لتعرف آراء أفراد العينة في الإمكانات والتجهيزات الخاصة بمراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية قام الباحث بتطبيق الاستبانة الثانية على أفراد العينة، وتفريغ استجاباتهم ومعالجتها إحصائيًا ويوضح الجدول (٢) التالي نتائج هذا التطبيق:

جدول رقم (٢)

رأي أفراد العينة حول الاستبانة الثانية

ع	المتوسط	ت	مدى	ع	المتوسط	ت	مدى	ع	المتوسط	ت	مدى

	الحسابي		التحقق		الحسابي		التحقق		الحسابي		التحقق
١	١.٦٨	١٤		٩	١.٨٩	٩		١٧	٢.١١	٤	
٢	١.٦٣	١٦	–	١٠	٢.٠٥	٧		١٨	١.٩٥	٨	
٣	٢.١١	٤		١١	١.٤٧	١٩	–	١٩	٢.١١	٤	
٤	١.٧٤	١١		١٢	١.٤٧	١٩	–	٢٠	١.٥٣	١٧	–
٥	١.٣٧	٢٢	–	١٣	١.٤٢	٢١	–	٢١	٢.١٦	٢	
٦	١.٥٣	١٧	–	١٤	١.٨٤	١٠		٢٢	٢.٢٦	١	
٧	١.٧٤	١١		١٥	١.٣٢	٢٣	–	٢٣	١.٢١	٢٤	–
٨	١.١١	٢٥	–	١٦	٢.١٦	٢		٢٤	١.٦٨	١٤	
								٢٥	١.٧٤	١١	

(ع) تعني العبارة (ت) تعني الترتيب (–) تعني الاستجابة السلبية لأفراد العينة
( ) تعني الاستجابة المتوسطة لأفراد العينة

يتضح من الجدول(٢) السابق أن العبارات الخاصة بإمكانات وتجهيزات مراكز تعليم الكبار جاءت متباينة ما بين استجابات متوسطة وسلبية، وجاءت مرتبة تنازليًا وفقا للمتوسط الحسابي لكل عبارة كالتالي :

جاءت العبارة (٢٢) والتي تنص على " يسعى المركز للمشاركة في مشروعات بحثية ممولة من قِبل جهات محلية وإقليمية" في المرتبة الأولى من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة، ومتوسط حسابي بلغ (٢.٢٦)، وجاءت العبارة (١٦) والتي تنص على " يوجد للمركز موقع إلكتروني فعال ويحدث دوريًا" ، والعبارة (٢١) والتي تنص على " يحرص المركز على استخدام موارده بكفاءة بشكل يسمح بتنميتها" في المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.١٦)، وجاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على " يتمتع المركز بحرية إنفاق موارده المالية وفقا لاحتياجاته الخاصة"، والعبارة (١٧) والتي تنص على " يتم عمل صيانة دورية لأجهزة المركز وما به من تجهيزات"، والعبارة (١٩) والتي تنص عى " يتوفر المناخ الصحي الملائم للكبار داخل المركز" في المرتبة الرابعة من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة ، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.١١)، وجاءت العبارة (١٠) والتي تنص على " يوجد نظام للرقابة والمحاسبية داخل المركز" في المرتبة السابعة من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٥)، وجاءت العبارة (١٨) والتي تنص على " يتوفر بالمركز أماكن كافية لاستقبال الكبار في كافة الأنشطة" في المرتبة الثامنة من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥)، وجاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص على " يقدم المركز حوافز ومكافأت للمتحررين من الأمية" في المرتبة التاسعة من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (١.٨٩) ، وجاءت العبارة (١٤) والتي تنص على " توجد تجهيزات لتحقيق الأمن والسلامة داخل المركز" في المرتبة العاشرة من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (١.٨٤)، كما جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على " يسهم العائد من البرامج التدريبية للمركز في زيادة الموارد الذاتية له" والعبارة رقم (٧) والتي تنص على " يوفر المركز الموارد المالية اللازمة للبحث العلمي في مجال تعليم الكبار" والعبارة (٢٥) والتي تنص على " يوجد بالمركز عدد كاف من الموظفين المدربين على العمل به" جاءت هذه العبارات في المرتبة الحادية عشر من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة ، وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧٤)، وجاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على " يوجد بالمركز أماكن مجهزة لتنفيذ البرامج التدريبية"، والعبارة (٢٤) والتي

تنص على " يستفيد المركز من موارد وإمكانات المجتمع المحلي في تنفيذ أنشطته" في المرتبة الرابعة عشر من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق متوسطة ، وبمتوسط حسابي بلغ (١.٦٨) . وقد يرجع ذلك إلى ضعف البنية التحتية لمراكز تعليم الكبار من منشأت وأماكن لا تساعد المراكز على تحقيق أهدافها سواء التعليمية منها أو التدريبية بسبب ضيق المكان الذي يشغله مراكز تعليم الكبار، كذلك بسبب نقص الامكانات والخدمات المطلوبة لتقديم برامج تعليم الكبار، بالإضافة إلى ضعف التسويق للبرامج والإصدارات المتعددة للمراكز، بالإضافة إلى أن مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية لا يوجد بها نظام للرقابة أو المحاسبية التي يمكن من خلالها الوقوف على أوضاع المراكز ، ومدى التقدم الذي يحرزه، وجوانب القصور التي توجد بها، كما أن مراكز تعليم الكبار تعتمد في تمويلها على الجانب الذاتي من خلال ما تعقده من دورات تدريبية وأنشطة في بعض الأوقات، وما يعود من إصدارات المجلة العلمية الموجودة في بعض مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية، كما أن قلة وجود شراكات بين مراكز تعليم الكبار وبين مؤسسات المجتمع المحلي يقلل من فرص الدعم التي يمكن أن تسهم بجانب كبير في النهوض بإمكانات المراكز وتجهيزاته سواء كان في البنية التحتية أو الحصول على خدمات بعض الأشخاص الذين ييسرون عمل المراكز من الناحية التنظيمية، كذلك ضعف إمكانات البشرية والمادية لمراكز تعليم الكبار تجعله غير قادر على المشاركة في المشروعات البحثية سواء المحلية أو الأقليمية.

وجاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على " يتوفر بالمركز الموارد المالية الكافية لتحقيق أهداف المركز" في المرتبة السادسة عشر من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق سلبية، وبمتوسط حسابي بلغ (١.٦٣) وذلك يرجع إلى أن مراكز تعليم الكبار تعتمد على قليل من المصادر للإنفاق على المراكز وعلى ما تسعى إليه من أهداف، كذلك ضعف توظيف الجهاز الإداري للموارد المالية المتاحة بالنسبة للمراكز يؤدي إلى عدم وجود موارد كافية لتحقيق الأهداف التي يسعى كل مركز إلى تحقيقها.

وجاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على " يوجد بمركز تعليم الكبار وسائل اتصال تساعد على نجاح عمل المركز"، والعبارة (٢٠) والتي تنص على " يستخدم المركز النظم التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية والتدريبية للكبار"في المرتبة السابعة عشر من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق سلبية، ومتوسط حسابي بلغ (١.٥٣) وهذا يرجع إلى قلة الموارد التكنولوجية الموجودة داخل مراكز تعليم الكبار بالجامعات، وعدم وجود موقع إلكتروني مفعل بشكل جيد لمراكز تعليم الكبار حتى يتسنى من خلاله التواصل الجيد مع المتعلمين الكبار والمراكز الأخرى كي يتم تبادل الخبرات والمعلومات التي يحتاجها كل مركز من الآخر، كذلك قلة وعي العاملين بمراكز تعليم الكبار بالمستجدات العصرية وبالتالي لا يستطيعون استخدام مثل هذه الأنظمة الحديثة وتطبيقها على النظام المستخدم في البرامج المقدمة للكبار. **وجاءت** العبارة (١١) والتي تنص على " يتوفر بالمركز خطة لتقليص الاعتماد على التمويل الحكومي والتحول إلى التمويل الذاتي" والعبارة (١٢) والتي تنص على " تعد مباني المركز مناسبة من حيث التصميم والمساحة للعملية التعليمية والتدريبية" في المرتبة التاسعة عشر من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق سلبية، ومتوسط حسابي بلغ (١.٤٧) وهذا قد يرجع إلى

عدم وجود خطة يتم الاعتماد عليها في تمويل البرامج المقدمة بمراكز تعليم الكبار، وبالتالي تقليص الأنشطة والبرامج التي يتم من خلالها تحقيق أهداف المراكز ، كذلك عدم وجود أماكن كافية لإقامة الأنشطة والدورات التدريبية، فبعض المراكز تتمثل في غرفة واحدة فقط لا غير، لا يستطيع إقامة ورش عمل أو ندوات أو اجتماعات في مثل هذه المساحة.

وجاءت العبارة (١٣) والتي تنص على " يضم المركز جميع المرافق التي تساعده على تحقيق أهدافه الاستراتيجية" في المرتبة الحادية والعشرين من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق سلبية ، وبمتوسط حسابي بلغ (١.٤٢) وهذا قد يرجع إلى أن مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية لا تشتمل على كافة المرافق التي تساعدها على تلبية أهدافها سواء كانت هذه المرافق تخص البنية التحتية أو الأجهزة والأدوات اللازمة في عمليتي التعليم والتدريب، كما لا يوجد خطة لتنمية موارد مراكز تعليم الكبار كي تنهض بمستواها والوصول إلى الأهداف التي تنشدها .

وجاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على " يتوفر بمركز تعليم الكبار التجهيزات التنفيذية التي تلبي احتياجاتهم" في المرتبة الثانية والعشرين من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق سلبية، ومتوسط حسابي بلغ (١.٣٧) وهذا قد يرجع إلى ضعف التجهيزات التي توجد بمراكز تعليم الكبار من أماكن كافية، أو جهاز إداري يخطط لتنفيذ مهام المراكز، كذلك الكوادر البشرية القائمة على عمليتي التعليم والتدريب داخل المراكز ، وبالتالي يجد كل مركز عديد من التحديات التي تحول دون تنفيذ أهداف المركز بسبب ضعف توافر التجهيزات والإمكانات .

وجاءت العبارة (١٥) والتي تنص على " يتوفر بالمركز مكتبة بها مراجع كافية يمكن الاستعانة بها" في المرتبة الثالثة والعشرين من منظور العينة الكلية ن وبدرجة تحقق سلبية، ومتوسط حسابي بلغ (١.٣٢) وهذا يرجع إلى عدم وجود مكتبة بمراكز تعليم الكبار تحتوي على الكتب والمؤتمرات والندوات، والأبحاث الاي تتعلق بتعليم الكبار ومجالاته، حتى يمكن الاستفادة منها وإفادة من يرغب في البحث في مجال تعليم الكبار، كذلك حتى يتسنى للمهتمين بتعليم الكبار الرجوع إليها لمعرفة ما هو تعليم وما مجالاته، والمعلومات التي تتعلق بالمراكز .

وجاءت العبارة (٢٣) والتي تنص على " يقدم المركز دعمًا ماديًا للكبار لتلقي الأنشطة الخاصة به" في المرتبة الرابعة والعشرين من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق سلبية، ومتوسط حسابي بلغ (١.٢١) وربما يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانات المادية التي يمتلكها كل مركز من مراكز تعليم الكبار، كذلك قلة المؤسسات الداعمة لمراكز تعليم الكبار، وبالتالي لا يستطيع المركز تقديم دعمًا للكبار كنوع من التحفيز لضعف ميزانيته.

وجاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على " يتوفر بالمركز قاعات مجهزة لتعليم الكبار عن بُعد" في المرتبة الخامسة والعشرين من منظور العينة الكلية، وبدرجة تحقق سلبية، ومتوسط حسابي بلغ (١.١١) وهذا يرجع إلى أن مراكز تعليم لا يوجد بها أنظمة تعليم عن بُعد ، وإنما تتبع الأنظمة التقليدية في عمليتي التعليم والتدريب، كذلك لا يوجد قاعات داخل مراكز تعليم الكبار سواء للتعليم عن بُعد أو لأي نشاط أخر، وذلك بسبب ضعف الإمكانات والتجهيزات بمراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية .

توصيات الدراسة

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات يمكن أخذها بعين الاعتبار من قبل المسئولين عن مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية والتي يمكن من خلالها تحسين الأداء داخل مراكز تعليم الكبار، منها:

- أن تأخذ مراكز تعليم الكبار بفلسفة واضحة المعالم ومرتبطة بخطة شاملة في تعليم الكبار محدودة الزمن، وأن تستفيد من الاستراتيجيات العربية في هذا المجال وخبرات مراكز تعليم الكبار بالجامعات العربية والأجنبية في هذا المجال وأن تستند إلى فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة والتعلم الذاتي.
- إعداد مجموعة من المعايير للتأكد من مدى تحقق الجودة الشاملة في برامج تعليم الكبار التي تقدمها مراكز تعليم الكبار بالجامعات وترجمة هذه المعايير إلى عدد من المؤشرات والتي يحكم من خلالها على مدى توفر الجودة الشاملة في البرامج المقدمة للكبار.
- العمل على تدعيم العلاقة التبادلية بين مراكز تعليم الكبار بالجامعات والمجتمع، وقد يكون ذلك من خلال توسيع قاعدة مشاركة الشخصيات العامة في المجالس الجامعية على تنوعها، أضف إلى ذلك ضم أعضاء من مؤسسات المجتمع لعضوية المراكز والتي تدرس بعض القضايا خاصة المرتبطة بالقضايا والمشكلات المجتمعية العامة.
- العمل على رفع البنية التحتية للمراكز من خلال زيادة الدعم المخصص لذلك؛ حتى يتسنى توفير أماكن مجهزة للتدريب وعقد اللقاءات والاجتماعات المختلفة.

محاولة إنشاء شعبة خاصة بإعداد معلم الكبار؛ حتى يكون هناك متخصصين في تعليم الكبار وعلى وعي بخصائص واحتياجات الكبار.

- التنوع في عرض البرامج التعليمية والتدريبية المخصصة للكبار، وعدم التركيز على بعض البرامج دون الأخرى، والرجوع إلى الاحتياجات الفعلية للمتعلمين الكبار.

مراجع الدراسة

(i) هالة محمد السيد ، " متطلبات تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسسات تعليم الكبار في مصر في ضوء بعض الخبرات العالمية " ، ***رسالة دكتوراه*** ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠١٢ ، ص ٣ .

(ii) منى شعبان عثمان ، " تقييم سياسات تعليم الكبار في كوبا على ضوء معايير الكفاءة – العدالة – الفعالية وإمكانية الإفادة منها في مصر " ، ***مجلة التربية المقارنة والدولية*** ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، مصر، العدد(٢)، السنة الأولى ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٧٧-٢١٥.

(iii) رضا محمد عبدالستار، " تقويم مناهج محو الأمية في ضوء معايير الجودة " ، ***مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار***، تصدر عن مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس، مصر ، العدد(١٦)، ٢٠١٤، ص ص ١٠٣-٢١٠ .

(iv) عائشة أحمد العوائشة ، " دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني في لوائي الكورة والأغوار الشمالية " ، ***رسالة ماجستير*** ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٤م.

(v) Gary Udouj, et al, An investigation of perceptions of programme quality support of adult basic education programmes , ***Evaluation and Program Planning***, vol.(61), No.(14), pp.106-112.

(vi) Anca Prisacariu, Approaches of quality assurance models on adult education provisions, ***Procedia - Social and Behavioral Sciences***, Vol.(142), 2014, PP.133-139.

(Vii) جمهورية مصر العربية، ***قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقًا لآخر تعديلاته***، الطبعة العشرون المعدلة، مادة (٣٠٧) ، القاهرة، المطابع الأميرية، ٢٠٠٤، ص ص٢٢٧-٢٢٨.

(Viii)Arslan M. Mehmet,"Structure and Functions of the continuing Education Centers at Turkish Universities," ***Turkish on-line journal of Distance Education***, Vol.9, NO.3,2008, P.140.

(ix) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، المركز الإقليمي لتعليم الكبار(أسفك)، ***معجم مصطلحات تعليم الكبار***، مطابع المركز الإقليمي لتعليم الكبار(أسفك)، القاهرة، ٢٠١٧، ص٣.

(X) نهلة جمال محمد سعد، " دراسة مقارنة لمراكز تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات الأجنبية وإمكانية الاستفادة منها في مصر"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠١٦.ص١٢٥.

(Xi) عيد أبو المعاطي الدسوقي، ***جودة واعتماد مؤسسات التعليم : الواقع ومتطلبات المستقبل***، الإسكندرية، المكتب الجامعي للكتاب، ٢٠١٠، ص ص٢٩٤-٣٠٤.

(Xii) نهلة جمال محمد سعد ، ***مرجع سابق***، ص١٤٠.

(Xiii) عيسى محمد إبراهيم الأنصاري، أهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبارفي دولة الكويت: دراسة ميدانية"، ***المجلة التربوية***، جامعة الكويت، المجلد (١٦)، العدد(٦٢)، ٢٠٠٢، ص٤٦.

(XiV) عيسى محمد إبراهيم الأنصاري، ***مرجع سابق***، ص ص٤٦-٤٧.

(XV) جامعة عين شمس، ***نشرة توضيحية بشأن مركز تعليم الكبار***، القاهرة، مركز تعليم الكبار، ٢٠٠١.

(XVi) إيمان زغلول راغب، أماني محمد محمد حسن، دراسة مقارنة لبعض نماذج مراكز تعليم الكبار بالجامعات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في تطوير أداء مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية"، الم***ؤتمر السنوي الثامن لمركز تعليم الكبار، بعنوان" المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي- الواقع والرؤى المستقبلية"***، في الفترة من(٢٤-١٦) أبريل ، القاهرة، مطبعة الهئية العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ٢٠١٠، ص٢٨٧.

(XVii) جامعة عين شمس، ***اللائحة الداخلية لمركز تعليم الكبار***، مادة (٢) ، القاهرة، مركز تعليم الكبار، ٢٠٠١.

(XVIii) جامعة المنوفية ، ***لائحة مركز تعليم الكبار بكلية التربية***، المواد (٢) ،مركز تعليم الكبار، جامعة المنوفية، ٢٠٠٢م.

(XiX) جامعة أسيوط، ***اللائحة المالية والإدارية لمركز تعليم الكبار***، مركز تعليم الكبار، جامعة أسيوط، ٢٠١٦.

(XX) جامعة أسيوط، ***اللائحة الداخلية لمركز تعليم الكبار***، المادة الثالثة، مركز تعليم الكبار، جامعة أسيوط، ٢٠١٦ .

(XXi) وحدة تعليم الكبار، جامعة الزقازيق، متاح على الرابط التالي: http://www.news.zu.edu.eg/ShowDetails/بتاريخ ١٤/١/٢٠١٩م.

(XXii) جامعة الزقازيق، ***اللائحة الإدارية والمالية لوحدة تعليم الكبار*** ، ***مرجع سابق***، ص٣.